ضعف تركيز الانتباه لدى عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية- (الرابعة والخامسة ابتدائي)

Impaired concentration of attention among to pupils of the second stage of primary school- (fourth and fifth years of primary stage)

مريم حاج دودو*
جامعة محمد بوضياف -المسيلة
Meryem Hadjdoudou
University Mohamed Boudiaf of M'SILA
meryem.hadjdoudou@univ-masila.dz

يامنة اسماعيلي
جامعة محمد بوضياف -المسيلة
Yamna Ismaili
University Mohamed Boudiaf of M'SILA
yamna.ismaili@univ-masila.dz

تاريخ الاستلام :2022/01/18 تاريخ القبول: 2022/09/05 تاريخ النشر: 2022/09/29

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية، إلى جانب الكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ عدد أفراد العينة مائة(100)تلميذا وتلميذة يعانون من ضعف تركيز الانتباه، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من ست (6) مدارس ابتدائية من مقاطعة ولاية المسيلة وهي على التوالي: (بوضياف الصديق، غضبان بن صوشة، عبد الحميد بن باديس، بن مخفي محمد، لمرد خذير، ساسي لخضر)، إضافة إلى استخدام المنهج الوصفي باعتباره الملائم لطبيعة هذه الدراسة، كما طبقت استبانة تركيز الانتباه للتعرف على هؤلاء التلاميذ وقياس مستوى ضعف تركيز الانتباه لديهم وأيضا طبيعة الفروق بين الجنسين(الذكور و الإناث). وبطبيعة الحال توصلت الدراسة إلى نتائج تمثلت في أن مستوى ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية مرتفع، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف تركيز الانتباه لدى عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس(ذكور-إناث). وتأسيسا على ذلك تبرز أهمية التطرق لهذه الظاهرة في تدني التحصيل الدراسي للتلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية بسبب اختلال وظيفة الانتباه وضعف تركيزه بصورة واضحة من خلال النتائج المدرسية المتدنية وشكاوى الأولياء من مستوى تركيز انتباه أبناءهم دون أن ننسى ملاحظات المعلمين في الحصص الدراسية وكذا التقويمات المستمرة

الكلمات المفتاحية: الانتباه؛ التركيز؛ تركيز الانتباه؛ ضعف تركيز الانتباه؛ تلاميذ الطور الثاني الابتدائي؛ التحصيل الدراسي.

Abstract: The current study aimed to know the level of attention deficit disorder among students of the second phase of the primary stage،in addition to detecting whether there are statistically significant differencesdue to the gender variable. theu

*- المؤلف المرسل

were selected in a simple random way from Siddiq, Ghadban bin Soucha, Abdelhamid bin Badis،bin Makhfi Muhammad, Lamrad Khedi, Sassi Lakhdar).in addition to the use of descriptive approach as it is appropriate to the nature of this study،the attention concentration questionnaire was also applied to identify these students and measure the level of poor concentration of attention they have،as well as the nature of the differences between the gender (male-female) nweamness of concentration of attention among students of the second round of the primary stage is high, as well as the absence of statistically significant differences in the weakness of concentration of attention among students of the second stage of the primary stage due to the gender variable (male-female). based on that،the importance of addressing this phenomen in low academic achievement of students،especially in the primary stage،due to the imbalance in the function of attention and weakness of its focus clearly through the low school results and the complaints of parents about the level of concentration of the attention of their children without forgetting the teachers observation in the lessons as well as the continuous evaluations.

Keywords: academic achievement؛ attention؛concentration؛ concentration of attention؛ students of the second primary stage.

1- مقدمة :

تمثل المعرفة إطارا أساسيا يعمل على تنمية قدرات الفرد العقلية بغية الارتقاء بمعارفه ومعلوماته المكتسبة من خلال نشاط العقل، بالإضافة إلى العمليات العقلية الداخلية كالفهم والاستيعاب والتركيز وغيرها...، فموضوع العمليات العقلية والمعرفية شديد الأهمية وذو ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي والصحة النفسية، خاصة إذا ما تعلق الموضوع بـ: "تركيز الانتباه "الذي يؤدي ضعفه إلى خلل في التواصل وكذا لعدم القدرة على التركيز في موضوع معين. لذا يحض الانتباه كعملية عقلية بأهمية بالغة في حياة الفرد تظهر بصورة جلية في حسن انتقاء المنبهات المناسبة والتي ستمكنه مستقبلا من القدرة الجيدة على تحليلها وإدراكها والاستجابة لها بدرجة من التوافق تمكنه من استيعاب ما يدور حوله والتوافق معه سواء كان ذلك داخليا أو خارجيا.

فالانتباه حسب (دعيمش، 2012، ص. 02) ضروري لأي عملية تعلم؛ لذلك وصفه الباحثون بأنه العملية التي تكون عصب النظام النفسي بصفة عامة فمن خلاله يستطيع الفرد

اكتساب الكثير من المهارات وتكوين الكثير من العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق التكيف مع البيئة المحيطة به. ويعد ضعف تركيز الانتباه من أكثر الاضطرابات شيوعا بين الأطفال حيث يعرف بأنه: "عدم الانتباه للتفاصيل، أخطاء طائشة في الأنشطة الحياتية مثل الأعمال المدرسية وصعوبة الاحتفاظ بالانتباه والإصغاء وعدم إكمال المهام التي تتطلب الاحتفاظ بالجهد، كثرة النسيان. وقد بينت نتائج الدراسات العلمية الحديثة في الطب النفسي أن هذا الاضطراب يصيب نسبة تصل إلى (10%) تقريبا من أطفال العالم، كما أن معدل انتشاره بين الأطفال في عمر المدرسة يصل إلى (4%)،http:/www.xaldee.com/articles/article.ph.6%=op عمر المدرسة الذي تناوله العلماء والباحثون في التربية وعلم النفس على اعتباره من أهم المراحل التعليمية التي يتوقف عليها البناء المعرفي والتحصيل الأكاديمي والقيمي والأخلاقي للفرد إلى جانب بناء شخصيته ككل كمرحلة أساسية وقاعدية تعتمد عليها المراحل التالية من جميع الجوانب. فضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة في طورها الثاني تبلور مشكلة تتطلب الوقوف على حجمها والتعرف على أسبابها، إضافة إلى ضرورة وضع الخطط الوقائية لمواجهتها وتجنب حدوثها ضمانا لجودة التعلم، وكذا الحصول على مخرجات بمهارات معرفية وعادات سلوكية صحيحة وتكيف سليم مع البيئة المحيطة.

وتأسيسا على ما سبق؛ قدم هذا المقال للكشف عن مشكلة ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية باعتباره أحد أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي.

الإشكالية:

يعتبر الانتباه عملية ديناميكية تظهر أهميتها من خلال محوريتها في العديد من العمليات العقلية كالإدراك، التفكير، التذكر، التعلم، التركيز...إلخ، فهو يسبق هذه العمليات ويمهد لها فحسب(العتوم، 2004، ص. 73)أنه بدون الانتباه لا يكون إدراك الفرد لما حوله واضحا وجليا ويجد صعوبة في التذكر والإدراك والفهم، مما ينتج عنه الوقوع في العديد من الأخطاء في التفكير أو الأداء المعرفي؛ كما أن اضطراب وظيفة الانتباه تؤثر في أداء هذه العمليات وتفقد الذي يعاني من هذه المشكلة توازنه فيصبح غير قادر على إدراك وفهم ما هو بصدد معالجته. فالانتباه يساعد الفرد على أن ينتقي المثيرات التي يريدها ويعزل المثيرات الأخرى وكأنها غير موجودة.

فضعف تركيز الانتباه يضعف من مستوى التحصيل الدراسي و عملية التعلم التي بدورها تتطلب فعالية معتبرة في الانتباه والتركيز للتلاميذ في كافة مراحلهم الدراسية، وبالخصوص المرحلة الابتدائية؛ حيث بينت بعض الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي أن ما يقارب (80%) تقريبا

من الأطفال المصابين بضعف تركيز الانتباه يظهرون أداء أكاديميا متدنيا أو صعوبات في التعلم، وأن أكثر من (50%) منهم يحتاجون إلى دروس مساعدة (Barley, 1992, pp. 20-65).

وهذا ما أظهرته دراسة: "رابنر وزملاءه،2000"التي أجريت حول الصعوبات التي يمر بها الطلاب في المرحلة الابتدائية، حيث أشارت النتائج إلى تدني مستوى القراءة بنسبة (76%) والكتابة بنسبة (92%) عن الأقران العاديين (الخشرمي، د-ت، ص. 511).

وفضلا عن ذلك فقد أسفرت نتائج الدراسات العلمية أن نسبة إصابة الذكور بضعف تركيز الانتباه تقدر بـ:(3 من 4ذكور) (الطيب ومنسي، 1997، ص. 237). ويذكر الخطيب أن "المعلمين يقدمون العديد من الشكاوى من بعض التلاميذ أثناء عملية التدريس بسبب أنهم لا ينتبهون وشاردي الذهن وقليلي التركيز أثناء إلقاء الدرس مما يترتب عليه عدم استيعابهم للمحتوى المقدم وكذا الفشل في إنهاء الواجبات المطلوبة منهم وبالتالي فهذا الأمر قد يتسبب في تدني تحصيلهم، وهذا ما بينته دراسة"gilmore،1986"بأن مشكلة تركيز الانتباه تشكل عاملا أساسيا من العوامل التي تكمن وراء تدني التحصيل لدى الأطفال العاديين (الخطيب،1993، ص. 12).

وفي تماشيا مع ما تم ذكره أكدت دراسة فتحي مصطفى الزيات (2002)، أن هناك عدة مظاهر تقف خلف تعرض الأفراد للفشل الدراسي أو على الأقل انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي وهي: ضعف تركيز الانتباه؛ الاندفاعية في الفعل و رد الفعل؛ الإفراط في النشاط الذي يؤدي إلى إعاقة الانتباه؛ والفشل في الحصول على درجات تحصيلية عالية؛ الفشل في الاحتفاظ و تخزين المعلومات (الدسوقي، 2006، ص. 54)

ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن تركيز الانتباه هو أولى خطوات اكتساب المهارات والخبرات التعليمية والتربوية من خلال توجيه الحواس واستيعاب المنبهات بالتحليل والتفسير حيث يؤكد (مسعود، 2012، ص. 613)، أن تركيز الانتباه يعتبر المدخل الرئيسي للاستفادة من شرح ما تعبر عنه الوسيلة التعليمية، إضافة إلى تركيز الانتباه للتعليمات التي يعطيها المعلم للتلاميذ والاختبارات والواجبات. وعلى هذا الأساس تمت صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1.ما مستوى ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)؟

الفرضيات:

1.مستوى ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية مرتفع.

2.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

أهمية الدراسة:

- أهمية عملية الانتباه كونها من المهارات الأساسية للتعلم، وأهم العمليات العقلية، وعاملا أساسيا في النمو المعرفي.
- أهمية المرحلة العمرية التي ستتم دراسة ضعف تركيز الانتباه فيها؛ وهي مرحلة الطفولة المتأخرة ولا سيما أن الانتباه يشهد نموا سريعا في هذه المرحلة، إلى جانب إبراز أهمية التشخيص المبكر لهذا الموضوع والوقوف على المشكلة أولا بأول قبل تفاقمها، ولفت انتباه أهل الاختصاص إلى ضرورة توفير الاختبارات التي تكشف المشكلة في مراحلها الأولى.
- أهمية تزويد المعنيين بهذه الأمور بدراسات وصفية حول أحد أسباب تدني التحصيل الدراسي لمعالجة المشكلة وإيجاد ما يلزم في التعامل معها.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية.
- الكشف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

تحديد المفاهيم الأساسية:

إجرائيا:

1. **الانتباه:** الانتباه هو توجيه الفرد استجاباته للمنبهات نحو مواضيع معينة أو أفكار محددة سواء كانت المثيرات داخلية أو خارجية، فهو عملية لا غنى عنها للتلميذ خلال النشاط المدرسي والتعلمي.

2.تركيز الانتباه: تركيز الانتباه هو: عملية منظمة وموجهة في إطار معين تمكن الفرد من الاستجابة والتقاط العناصر الأساسية وجعلها محور الانتباه في ديمومة محددة لمدة من الزمن حول موضوع معين وتجاهل للمثيرات والموضوعات الأخرى.

3.ضعف تركيز الانتباه: يعد ضعف تركيز الانتباه لدى الأطفال خاصة في المرحلة الابتدائية من أكثر المشكلات والاضطرابات شيوعا، وهو ما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي من جهة وعلى الجوانب السلوكية والنفسية، والانفعالية من جهة أخرى، وقد ذكرت العديد من التعريفات لضعف تركيز الانتباه من بينها:

"ضعف تركيز الانتباه هو الوضع الذي يتجه فيه الانتباه إلى موضوع لا يتلاءم مع الأنشطة الصفية "ضعف تركيز الانتباه هو الوضع الذي يتجه فيه الانتباه إلى موضوع لا يتلاءم مع الأنشطة الصفية، ويظهر ذلك عندما يتشتت الانتباه بين موضوعات متعددة أو عندما يتحرك الانتباه نحو موضوع آخر"(drasat/tachatot).

كما يعرف بأنه: "عدم القدرة على مواصلة الانتباه لفترة زمنية معقولة، وقد يغرق في دهاليز الشرود الذهني، ويسهل تشتيته، كما يتسم بمعاناة في التركيز في العمل المدرسي والأنشطة الأخرى التي تتطلب انتباها متواصلا ويجد صعوبة في اتباع التعليمات خاصة تلك التي تتضمن خطوات كثيرة، ويبدو كما لو كان لا يسمع (سلامة وحمدي، 2014، ص. 26).

ونافلة القول، نستنتج أن: ضعف تركيز الانتباه هو عدم تمكن الطفل من توجيه انتباهه وتثبيته نحو مثير معين لمدة معينة إضافة إلى سهولة استثارته للمنبهات الداخلية سواء أو الخارجية، والاستجابة لها بصورة مشوشة تجعله عرضة للتقصير في المهمات الموكلة إليه وكذا تشتت تركيزه بينها.

وعلى المستوى الإجرائي نقصد بضعف تركيز الانتباه في هذه الدراسة هو عجز التلميذ (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) على تثبيت انتباهه وضبطه ومحورته نحو مثير معين وسهولة تشتته من مثيرات داخلية أو خارجية، ويتبين ذلك في الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ على استبانة تركيز الانتباه المطبقة لهذا الغرض.

4.تلاميذ الطور الثاني الابتدائي: هم التلاميذ الذين يتمدرسون بالمرحلة الابتدائية بالطور الثاني الابتدائي في السنتين الرابعة والخامسة ابتدائي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (10و11سنة).

- الانتباه:

لقد ظهرت وجهات نظر مختلفة في تعريف الانتباه، حيث أن بعض علماء النفس في الفترات المبكرة أمثال "وليام جيمس "وغيره اعتبروه على أنه: "نوع من الوعي أو الشعور الذي يعيشه الفرد في لحظة ما من الزمن". في حين هناك وجهات نظر أخرى نظرت إلى الانتباه على أنه: "جهد عقلي أو نوع من الاستثارة تترافق بنشاط فيسيولوجي" أما وجهة النظر الحديثة فترى أن الانتباه عبارة عن: "قدرة أو مصدر محدد السعة"(الزغلول والهنداوي، 2007، ص1).

ويعرفه حلمي المليجي بأنه: "استخدام الطاقة العقلية في عملية معرفية، أو هو توجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعدادا لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه"(الحلو، 1999، ص. 105).

تعريف قاموس علم النفس: "الانتباه هو توجيه النشاط بالأهداف لتفعيل سيرورات تلقي المعلومات لظاهرة معينة (Bloch, 1997, p.113).

ويعرف أيضا بأنه: "تركيز الذهن على شيء محدد، وذلك بالانغلاق على العالم الخارجي للتموقع على ما يهمنا"(Nobert, 1999, p. 30).

- التركيز:

يتمثل التركيز في اتجاه الشخص بفاعلية أو إيجابية واهتمام إلى إشارات أو تنبيهات حسية معينة، وإهمال إشارات أخرى، ويكون دائما قصديا وقد يكون مركزا على واحد من المنبهات التي تقع في مجال إدراك الفرد أو منتشرا بحيث يستطيع الشخص الاحتفاظ بمشاهدة مبعثرة عبر كل شيء حوله وأن يتبنى الشخص موقفا وسطا (السيد، 1999، ص ص. 21-23).

يتمثل التركيز في توجيه اتجاه الشخص بفاعلية أو إيجابية واهتمام إلى إشارات أو تنبيهات حسية معينة، وإهمال إشارات أخرى، ويكون دائما قصديا وقد يكون مركزا على واحد من المنبهات التي تقع في مجال إدراك الفرد أو منتشرا بحيث يستطيع الشخص الاحتفاظ بمشاهدة مبعثرة عبر كل شيء حوله وأن يتبنى الشخص موقفا وسطا (السيد، 1999، ص ص. 21-23).

تركيز الانتباه:

يعتبر تركيز الانتباه بالدرجة الأولى من أهم المهارات النفسية للتلاميذ خاصة في المراحل الأولى من التعليم؛ فهو القاعدة الأصح لنجاح عملية التعليم والتعلم بأشكالها المختلفة، ومن بين أهم تعاريفه نذكر:

"تركيز الانتباه هو تضييق الانتباه أو تثبيته نحو مثير معين واستمرار الانتباه على هذا المثير المختار"(شلش وصبحي، 2000، ص. 181).

كما يعرف بأنه: "تجميع كافة الأفكار والعمليات العقلية نحو تحقيق هدف معين وهو تثبيت الانتباه لتحقيق هذا الهدف"(الضمد، 2000، ص. 65).

ويؤكد شللبنجر أن تركيز الانتباه هو: "وظيفة انتقائية ومنظمة وتوجيهية من وظائف الشعور الإنساني وتتضمن العلاقة بين الفرد والبيئة إلى ما بين الشعور والنشاط"(حمروش ويمدات، 2014، ص. 01).

ضعف تركيز الانتباه:

يعد ضعف تركيز الانتباه لدى الأطفال خاصة في المرحلة الابتدائية من أكثر المشكلات والاضطرابات شيوعا، وهو ما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي من جهة وعلى الجوانب

السلوكية والنفسية، والانفعالية من جهة أخرى، وقد ذكرت العديد من التعريفات لضعف تركيز الانتباه من بينها:

"ضعف تركيز الانتباه هو الوضع الذي يتجه فيه الانتباه إلى موضوع لا يتلاءم مع الأنشطة الصفية "ضعف تركيز الانتباه هو الوضع الذي يتجه فيه الانتباه إلى موضوع لا يتلاءم مع الأنشطة الصفية، ويظهر ذلك عندما يتشتت الانتباه بين موضوعات متعددة أو عندما يتحرك الانتباه نحو موضوع آخر"(drasat/tachatot).

كما يعرف بأنه: "عدم القدرة على مواصلة الانتباه لفترة زمنية معقولة، وقد يغرق في دهاليز الشرود الذهني، ويسهل تشتيته، كما يتسم بمعاناة في التركيز في العمل المدرسي والأنشطة الأخرى التي تتطلب انتباها متواصلا ويجد صعوبة في اتباع التعليمات خاصة تلك التي تتضمن خطوات كثيرة، ويبدو كما لو كان لا يسمع (سلامة وحمدي، 2014، ص. 26).

2.الإجراءات المنهجية للدراسة:

إن الدراسة الميدانية هي وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها لتدعيم الجانب النظري وتأكيده.

1.2منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وهو عبارة عن بحث يتناول موضوعا عاما ويقوم بتحليله ودراسته دراسة معمقة، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه: "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى"(تركي، 1984، ص. 129).

2.2عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة باعتماد معايير العينة العشوائية البسيطة، والتي تعرف بأنها: "طريقة تقوم على اختيار عدد من الوحدات (وحدات التحليل أو المفردات) شريطة تكافؤ فرص الاختيار بين كل الوحدات بالتساوي. وتوصف بالبسيطة لكونها لا تتقيد بنظام خاص أو ترتيب معين، وإنما يتم السحب من السجلات أو القوائم وفقا للعدد المراد دراسته"(غربي، 2006، ص. 136).

ومنه تم تطبيق استبانة تركيز الانتباه على عينة متكونة من (100) تلميذ بالمرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) ببعض المدارس الابتدائية بمقاطعة ولاية المسيلة في شهري

مارس وأفريل للسنة الدراسية (2021/2020) والجدول الموالي يوضح نسبة توزيع العينة حسب المدارس:

الجدول 1: نسبة توزيع العينة حسب المدارس

المدرسة المستوى	ذكور س4	إناث س4	ذكور س5	إناث س5	المجموع	النسبة%
بوضياف الصديق	06	02	03	01	12	%12
غضبان بن صوشة	06	02	02	01	11	%11
عبد الحميد بن باديس	09	14	01	03	27	%27
بن مخفي محمد	02	11	00	03	16	%16
لمرد خذير	07	03	03	04	17	%1
ساسي لخضر	07	01	07	02	17	%17
المجموع	37	33	16	14	100	%100

ومنه نلاحظ من الجدول أعلاه تفاوت في تكرارات المدارس والتلاميذ حسب ضعف تركيز الانتباه لدى التلاميذ وفي كل مدرسة.

الجدول 2: نسبة توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	52	%52
إناث	48	%48
المجموع	100	%100

نلاحظ من الجدول (2) تقارب في مشاركة الذكور والمقدرة بـ(52%) والتي تفوق نسبة مشاركة الإناث والمقدرة بـ(48%) في هذه الدراسة، وبالتالي ليس هناك تباين كبير بين الجنسين فهما متقاربان.

3.2. أدوات الدراسة:

1.3.2. استبانة تركيز الانتباه:

قام "طلب وائل محمد إسماعيل "بتصميم استبانة تركيز الانتباه سنة2017، بعد اطلاعه على عدة استبانات وأدوات لها علاقة بأداته. تكونت الاستبانة من (31) بندا كمؤشر يسترشد بها المعلم لتحديد الطلبة الذين لديهم ضعف تركيز الانتباه، وتحتوي الفقرات على عدة جوانب لها علاقة بضعف تركيز الانتباه على النحو التالي: الاتصال والتواصل (الإنصات الجيد)، الثقة بالنفس، الحركة الزائدة، السلوك العدواني، مشتتات الانتباه، العمل الجماعي، النسيان، التحصيل الدراسي.

وقد صممت الاستبانة بالشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثنائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة مثل (نعم، لا)؛ حيث يعبر الرقم"2"عن أقصى درجة(نعم)، بينما الرقم"1"يعبر عن أقل درجة(لا)، وبالتالي يصبح أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي"62"، بينما أقل درجة هي"31"درجة.

صدق وثبات الاستبانة:

1.1.3.2. الصدق:

تم حساب صدق هذا الاستبيان باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات تنازليا، ثم أخذ نسبة (27%) من طرفي الاستبيان الأعلى والأدنى، أي ما يقابلها8درجات عليا و8دنيا، ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار الدلالة الإحصائية(ت)، وبعدها يتم تفسير هذه القيمة وفقا لحالتين هما:

إذا كانت قيمة الفرق "ت" دالة عند مستوى الدلالة(0،01أور0،05) فهذا يعني أن هذا الاستبيان صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

إذا كانت قيمة الفرق "ت" غير دالة عند مستوى الدلالة (0،05) فهذا يعني أن هذا الاستبيان غير صادق لأنه لم يميز بين الطرفين، والجدول الموالي يوضح صدق المقارنة الطرفية للاستبيان:

الجدول 3: صدق المقارنة الطرفية لاستبيان تركيز الانتباه.

الطرفين	اختبار التجانس ليفين(ف)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
الاستبيان	الأعلى	0،097	08	58،1250	1،80772	14	7،87	0،000	دال عند
ككل	الأدنى	0،097	08	46،0000	3،96412	14			0،01

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة "ت"، يتضح بأن هذا الاستبيان صادق؛ حيث بلغت قيمته (7،87) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة0،01.

2.1.3.2. الثبات: تم حساب ثبات هذا الاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام "ألفا كرونباخ" والقائم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للاستبيان ككل وفيما يلي جدول يوضح ثبات استبيان تركيز الانتباه عن طريق الاتساق الداخلي:

الجدول 4: ثبات استبيان تركيز الانتباه عن طريق الاتساق الداخلي

الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
ككل	0،798	31

ومنه نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن قيمة معامل "ألفا كرونباخ" بلغت (0،79) ومنه يمكن القول بأن هذا الاستبيان ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة الحالية.

3.نتائج الدراسة:

1.3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن "مستوى ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية مرتفع"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي للاستجابات المدونة على استبيان تركيز الانتباه بالمتوسط الفرضي للاستبيان، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول 5: مستوى ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية.

الاستبيان	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
ككل	100	46،5	52،04	5،611	99	92،732	0،000	دال عند 0،01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم(6)، نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل والذي بلغ (52،04)، أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ(46،5) وبناء عليه فإن مستوى ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية مرتفع، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (92،73)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،01)وهذا يعني أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي تم قبول الفرضية الأولى للبحث والقائلة: "مستوى ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية مرتفع"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة(1%).

2.3. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى)، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية "ت"، بالنسبة للعينتين المستقلتين،

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية حيث الجدول الذي يوضح الفروق بين الذكور والإناث في ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية.

الجدول 6: الفروق بين الذكور والإناث في ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية.

الجنس	اختبار ليفين f	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةt	مستوى الدلالة	القرار
ذكر	0،249	0،619	52	52،44	5،64	98	0،74	0،45	غير
أنثى	0،249	0،619	48	51،60	5،60	98	0،74	0،45	دال

من خلال الجدول رقم (7)، أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين بلغت (0،24) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،05) وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الإحصائية "ت" بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على استبيان ضعف تركيز الانتباه والتي بلغت عند الذكور (52،44)، وعند الإناث (51،60) يمكن القول بأنه لا تكاد توجد هناك فروق بينهما، كما أن قيمة اختبار الفروق "ت" والتي بلغت (0،74)، جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،05) وبالتالي تم رفض فرضية البحث الثانية والقائلة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس(ذكر-أنثى). ومنه قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو (99%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (1%).

3.3. مناقشة نتائج الدراسة:

انطلاقا من تحليل ومناقشة نتائج الميدان التي أسفرت عنها هذه الدراسة، تتضح جملة من الحقائق ذات الأهمية، والتي تعكس ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية مرتفع، وبما أن الانتباه هو أحد أهم العمليات العقلية التي تكتسي طابعا شخصيا في حياة الفرد من حيث تمكينه من النجاح في عمليات التواصل والاتصال مع البيئة المحيطة به، وهذا ما يظهر جليا في انتقائه للمنبهات الحسية الملائمة حتى يتسنى له تحليلها وإدراكها والاستجابة لها بدقة. أما إذا ما حدث العكس فإن الفرد يجد صعوبة في التفكير أو الأداء المعرفي، فتضطرب وظيفة الانتباه مما يؤثر على العمليات العقلية فيصبح الفرد غير قادر على إدراك وفهم ما هو بصدد الاستجابة له خاصة في التحصيل الدراسي والأكاديمي والذي بدوره

يتطلب انتباها مركزا وفعالا في كافة المراحل التعليمية، وهذا ما أكدته دراسة "رابنر و زملائه "حول الصعوبات التعليمية التي يعاني منها التلاميذ في القراءة والكتابة بسبب ضعف تركيز الانتباه، وقد أكدت هذه الدراسة على ضرورة التدخل لعلاج جوانب ضعف تركيز الانتباه بالذات(الخشرمي، د-ت، ص. 511).

كما بينت دراسة"Guilmore،1968"بأن مشكلات تركيز الانتباه تشكل عاملا أساسيا من العوامل التي تكمن وراء تدني التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ويكون مستوى ضعف تركيز الانتباه لديهم مرتفع (الخطيب، 1993، ص. 12). لذا فقد أصبح من الجلي أن تركيز الانتباه يعد خطوة مهمة في اكتساب الخبرات التربوية والتعليمية، كما يساعد التلميذ على توجيه حواسه نحو ما يقدم له أثناء الدرس وضعفه ينتج عنه عدم استيعاب للمحتوى المقدم، وكذا الفشل في إنهاء المهام والواجبات المطلوبة منه. فمثل هؤلاء الأطفال يتسمون بأن أسلوب تعلمهم سطحي قائم على المعالجة السطحية للمعلومات والمهام التي يتعاملون معها، ويجدر بالذكر أن ذات الأطفال يظهرون فعالية ذات منخفضة ويتجلى صدى ذلك في نقص واضح فيما يخص بذل الجهد، ناهيك عن ضعف الإصرار والتحدي؛ وهذا ما لا يتنافى تماما مع تأكيدهم المنخفض لذواتهم نتيجة الإحباطات المتكررة التي يتعرضون لها، وتنطوي وجهة النظر هذه في أن قدرتهم على التكيف مع المتغيرات و المثيرات البيئية المحيطة تتسم بالمحدودية، مما يخلق لديهم تصورات سلبية عن بيئة التعلم خاصة وبطبيعة الحال يرفضون أساليب التدريس وبالتالي التدني في النتائج والتحصيل الدراسي

هذا وتوصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الجنس، وفي نفس الصدد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة "كورارد وسميث، Gorard et smith" (بركات 2010، ص. 10)، التي أفرزت نتائجها بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى ضعف تركيز الانتباه تعزى لمتغير الجنس. وبالتالي فضعف تركيز الانتباه لم يعد مقتصرا أو موجها نحو الذكور بصفة عامة كما كان معتقدا وكما وضحته دراسة (عواد، 1994) أن نسبة الذكور الذين يعانون من اضطراب الانتباه قدرت بـ(2،6%)، بينما الإناث قدرت بـ(45،5%) (بن عربة،2010، ص. 11). وهذا إن دل على شيء إنما يدل على ما هو مكبوت زمنيا من مشاكل الإهمال والاعتلال النفسي المتساوي بين الجنسين الذكور والإناث على حد سواء؛ إذ يمكن إرجاع ذلك إلى عدة أسباب وعوامل منها ما هي وراثية من خلال نقل الموروثات التي تحمل خصائص تؤدي إلى تلف أو ضعف المراكز العصبية المسؤولة عن الانتباه، ومن زاوية أخرى الأسباب العصبية والبيولوجية حيث أن الأطفال

الذين لديهم ضعف في الانتباه يعانون بطبيعة الحال من أعراض اضطراب في وظيفة الفص الجبهي الأمامي من المخ. كما يجب الأخذ في الحسبان الدور الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في وجود الاضطرابات لدى الطفل، إذ مما لا شك فيه أن الأسرة غير المستقرة يكون أطفالها أكثر عرضة لاضطراب ضعف الانتباه؛ وعدم الاستقرار هذا يأتي من خلال مرض أو إدمان أحد الوالدين أو طلاقهما أو غيابها، وحري بنا في هذا الصدد الإشارة إلى أساليب المعاملة الوالدية السالبة التي تخلق بدورها طفلا مشتتا شخصيا وتعليميا وبيئيا عرضة للضياع والمعاناة.

وهو على عكس ما أكدته دراسة "لبنى جديد (2005، ص. 334) "والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى ضعف تركيز الانتباه، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مستوى تركيز الانتباه لدى الذكور ومتوسطات درجات تركيز الانتباه لدى الإناث في أدائهم على اختبار الشطب لصالح الإناث. ومنه يتضح أن الذكور والإناث عرضة لضعف تركيز الانتباه بدرجات متساوية تقريبا، هذا يعود في مجمله إلى تغير الظروف والبيئة التي يعيش فيها الفرد إضافة إلى دخول متغيرات أخرى كانفصال الوالدين، والفقر، وكذا عدد الإخوة وقلة المتابعة من الوالدين، إضافة إلى المرحلة العمرية الحساسة.

خاتمة:

أفرزت الدراسة الحالية نتائج غاية في الأهمية تمثلت في المستوى المرتفع لضعف تركيز الانتباه لدى تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية(السنة الرابعة والخامسة ابتدائي)، على اعتبار الانتباه من العوامل الأساسية التي تؤثر في التعلم والتعليم، وبالتالي في جودة التحصيل الدراسي، الذي لا يمكن بل يكون مستحيلا نجاحه دون نجاح عملية الانتباه، كشرط ضروري من شروط التثبيت، وذلك لأن التلميذ كطرف متلقي يتعلم ما ينتبه إليه ويستجيب له فقط، سواء كان هذا المتلقي ذكرا أو أنثى؛ إذ لا فرق يذكر بينهما حسب الدراسة الحالية في ضعف تركيز الانتباه على عكس ما كانت تثبته الدراسات في السنوات السابقة.

ومن هذا المنطلق وعلى أساس ما وجد في الميدان وكذا نتائج الدراسة، يمكن تقديم جملة من المقترحات والتوصيات منها:

- ضرورة الكشف عن التلاميذ ذوي ضعف تركيز الانتباه من خلال التشخيص المبكر وذلك للتمكن من الوقوف على المشكلة وخاصة أسبابها قبل استفحالها وتفاقمها.
- تشجيع تطبيق واعتماد البرامج الإرشادية التي تتناول موضوع ضعف تركيز الانتباه مع التلاميذ وذلك لثبات فاعليتها في دحض هذه المشكلة والتغلب عليها.

- أهمية تطبيق اختبارات نفسية للكشف عن الأطفال ذوي ضعف تركيز الانتباه في مراحل رياض الأطفال حتى يتسنى للأولياء والمختصين تجاوز المشكلة قبل الدخول إلى سن التمدرس والمدرسة.
- ضرورة تكثيف الجهود من قبل القائمين على التربية والتعليم للرفع من مستوى تركيز الانتباه لدى التلاميذ من خلال الوسائل والطرق المختلفة المتاحة خاصة التكنولوجيا الحديثة وغيرها.

قائمة المراجع:

- الحلو محمد. (1999). علم النفس التربوي. فلسطين. مطابع غزة.
- الخشرمي سحر أحمد. (د-ت). العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم_ دراسة تحليلية_. جامعة الملك سعود.
- الخطيب جمال، ترجمة فانس هوبرت. (1993). ضعف الانتباه وصعوبات التعلم، مجلة التربية. العدد107. (06_42)
- الدسوقي مجدي محمد. (2006). اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد- سلسلة الاضطرابات النفسية_. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
- الزغلول عصام، الهنداوي علي. (2007). مدخل إلى علم النفس. ط02. الإمارات العربية المتحدة. دار الكتاب الجامعي.
- السيد علي أحمد، بدر فائقة محمد. (1999). اضطراب الانتباه لدى الأطفال- أسبابه وتشخيصه وعلاجه_. ط01. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.
- الضمد عبد الستار جابر. (2000). فيسيولوجيا العمليات العقلية الرياضية. ط01. بغداد. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطيب محمد عبد الظاهر، منسي محمود عبد الحلين. (1997). مبادئ علم النفس العام. ط03. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
- العتوم عدنان يوسف. (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. ط01. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بركات زياد، حرز الله حسام. (2010). أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم.
- بن عربة زكية. (2010). اضطراب الانتباه وعلاقته بالأداء المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المعرفي اللغوي جامعة الجزائر (2010).
- تركي رابح. (1984). مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. الجزائر. المؤسسة الوطنية للكتاب.
- جديد لبنى. (2005). الانتباه والتحصيل الدراسي- العلاقة بين مستويات تركيز الانتباه ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس ابتدائي، مجلة جامعة دمشق. العدد21(2). (333_351).

- حمروش أحمد رضا، يمدات رشيد. (2014). دراسة العلاقة بين أساليب الانتباه العام والتحصيل الدراسي لدى طلبة مربي الأنشطة البدنية والرياضية، مجلة الإبداع الرياضي. العدد14. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة. (251_257).

- دعيمش غيمان، فتحي عبد العظيم. (2012). أثر استخدام برنامج تدريبي لتنمية الانتباه السمعي في اللغة المنطوقة لدى أطفال المدرسة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التربية من قسم علم النفس التربوي. جامعة القاهرة. معهد الدراسات التربوية.

- سلامة هشام، حمدي عبد العزيز. (2014). اضطرابات نقص الانتباه_ دليل المعلم والوالدين_. ط01. القاهرة. دار الفكر العربي.

- شلش نجاح مهدي، صبحي أكرم محمد. (2000). التعلم الحركي. جامعة الموصل. دار الكتب للطباعة والنشر (جامعة الموصل.

- طلب وائل محمد إسماعيل. (2017). فاعلية برنامج إرشادي باستخدام تقنيات العقل والجسم لتنمية تركيز الانتباه لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا. مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية. الجامعة الإسلامية بغزة.

- غربي علي. (2006). أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية. قسنطينة. جامعة قسنطينة02.

- مسعود وائل محمد. (2012). الأساليب التي يستخدمها المعلمون لزيادة دافعية وانتباه التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعلم، الجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة الملك سعود. العدد09. (607_613).

- Barley dupaul. (1992). Frontal lobe function in attention deficit disorder with and without hyperactivity.Areview and research report journal of abnormal child psychology.

-Bloch et a. (1997). Dictionnaire fundamental de psychology. Larousse. Paris.

-Nobert sillamy. (1990). Dictionnaire de psychology. Larousse،Paris.

-http:/www.haseadu.sa/drasat/tachatot.html.

-http:/www.waldee.com/articles/article ph.op=print&sid/.